

# حرب خفية بين الاحتكارات الامبريالية

## عقوبات اقتصادية ضد اليابان لتخفيف تفوقها التكنولوجي

وصفت وسائل الاعلام الاميركية قرار واشنطن "فرض عقوبات" ضد اليابان بأنه يهدف "لحماية صناعات الكمبيوتر الاميركية من منافسة مثلثتها اليابانية". اما الصحافة اليابانية فقالت ان العقوبات "جاءت لتصب في طاحونة مصالح المستهلكين الاميركيين" وان "الحرب التجارية غدت وشيكة الوقوع بين البلدين".

صحيفة "وول ستريت جورنال" حذرت ان تكون العقوبات مجرد انتقام تجاري فالانتقام التجاري لعبة خطرة تشبه لعبة الروليت الروسية الشهيرة. وسوف لا يستفيد العالم الرأسمالي منه خصوصا عندما يطلب منه ان يجذو حذو الرئيس الاميركي. اما مجلة "تايم" فقد اضافت "ان العقوبات الاقتصادية من جانب الرئيس ريغان المنهك من فضيحة ايران - غيت، هي مقامرة لم يسبق لها مثيل".

### حرب الكمبيوتر

نزاع خطير بلغ حجم الصادرات اليابانية، وفقا لاحصائيات وزارة التجارة الاميركية الاميركية، الى الولايات المتحدة ٨٥,٥ مليار دولار اما حجم الواردات فبلغ ٢٦,٦ مليارات، اي بغااض تجاري لصالح اليابان مقداره ٥٨,٩ مليار دولار. ويقدر "فريد بير جستن" مدير معهد العلوم الاقتصادية الدولية في واشنطن حجم ديون اميركا لليابان ب ٢٠٠ مليار دولار. من ناحية ثانية، اثار هبوط الدولار مقابل الين زعز الاوساط الاقتصادية والتجارية الاميركية، قبل ١٥ شهرا كان الدولار يعادل

التكنولوجية المتقدمة بلغ ٢٠٦ مليار دولار لصالح اليابان. ولذلك اوصى الاخصائون اميركان من البناتون باستثمار ملياري دولار لتطوير البحث الخاص "بالميكرو شيب" خلال السنوات الخمس القادمة. وقالت مجلة "تايم" ان "القضية بالنسبة للادارة الاميركية هي قضية "كبرياء قومي" وليست مجرد قضية اقتصادية او سياسية.

### واوروبا الرأسمالية ايضا

والتفوق الياباني لا يثير القلق الاميركي بل والذعر في الدول الاوروبية الغربية. فقد هددت حكومة تاتشر باتخاذ عمل انتقائي ضد البنوك وشركات التأمين اليابانية المنافسة. ودعت تاتشر المجموعة الاوروبية ان تحذو حذوها حيال اليابان. واصدرت هذه الدول في اجتماع بروكسل/ آذار الماضي، قرارا باخضاع ٢٢٠٪ من حجم الصادرات اليابانية - خصوصا الكاميرات واجهزة التصوير الالكتروني - للاعرفة الجمركية. وصرح مسؤول بارز في السوق الاوروبية بالقول "ما يقلقنا هو امكانية تسوية العجز التجاري القائم بين الولايات المتحدة واليابان من وراء ظهورنا".

وبعد ما عرضناه هو صورة مبسطة للحرب الخفية الدائرة بين الاحتكارات الامبريالية اما نتاجها فسوف تظهرها التطورات اللاحقة وربما تظهر ملامحها بعد اجتماع ريغان وناكسوني المقرر في ٢٤ نيسان وفي واشنطن.

## «أيام.. في بلاد العم سام» (١١)

احمد ايفانز قائد مجموعة من المناضلين السود في مدينة كلينلاند (اومايو). اقام احمد هذا مكتبة تعنى بالثقافة الافريقية، وسرعان ما تحولت المكتبة الى ناد يؤمه الشباب السود. وقد قامت سلطات المدينة باغلاق المكتبة عدة مرات، وفي ٢٢ تموز سنة ١٩٦٨ اقتحمت الشرطة المكتبة وقامت باطلاق النار على الموجودين فيها، فقتل سبعة شبان وجرح خمسة عشر آخرين على الفور. فانفجر سكان حي غلينفيل (الفيتر الامور في المدينة) بالسخط والتفجئة، وعمت المظاهرات والاشتبكات، فقتل العديد من السود، وقتل كذلك ثلاثة من افراد الشرطة، وجرى اعتقال احد وابربعة آخرين بتهمة القتل. وبعد عشرة اشهر حكمت المحكمة باعدامه بالكرسي الكهربائي. علما ان المحكمة كانت مؤلفة من المتعصبين البيض ولم يكن بينهم اسود واحد. في الوقت الذي يقارب فيه عدد السود نصف سكان المدينة البالغين ٨٠٠ الف نسمة.

كانت التهم ملفقة مثل كل المحاكمات الاخرى للسود. وقد اعلن احد في آخر كلمات له انه بريء وان ادانته تجيء في محاولة من السلطات اخفح وجه النضال الذي يشتهه السود من اجل المساواة والتحرر.

وقضية الاخوة سوليداد الشهورة تقوم ايضا على نفس الدواعي فالتمهون الثلاثة في هذه القضية كانوا من المناضلين من اجل حقوز السجناء السياسيين، فلفتت لهم السلطات تهمة القتل، وقد ثبت انهم المحاكمة ان السلطات قامت برشوة الشهود بمبلغ نصف مليون دولار. وعل هذا الاساس وجدت المحكمة والحلفون البيض انفسهم "مجبرين" على اطلاق سراح المتهمين.

وهوغو بينيل شاب زنجي نشيط اخر، اعلن الاضراب عن الطعام في تشرين الثاني ١٩٧٠ احتجاجا على الاوضاع اللاانسانية في السجون. وفي آذار عام ١٩٧١ وجد هذا المناضل نفسه في السجن بتهمة القتل وبغض مثل تلك "الادلة" ايضا.

وقضية المناضلين العشرة من ويليمنتون (كارولاينا الشمالية) تؤكد للمي الاخرى ذلك التوجه والتصميم على تصفية كل الحركات الاجتماعية للملونين والاقليات الاخرى، حتى لا تتحول هذه الحركات الى منظمات سياسية.

ان هذه "المحاكمات" وكل هذه التليفقات لتؤكد ان الولايات المتحدة الاميركية تمارس الابادة السياسية الجماعية عن تصميم مدروس ومخطط له، وهي بذلك تنفي كل تشدقاتها حول حرية الفكر والرأي. وكل ادعائها حول حقوق الانسان. ان استراتيجيتها ال "كويبتلبرو" (برنامج الاستخبارات الداخلية) والتي وضعها جون هوفر عام ١٩٥٦ للقضاء على الحزب الشيوعي الاميركي، وبعد عام ١٩٦١ امتدت لتشمل الحركات اليسارية وحركات السود والهتود، لتجد اليوم تجسيدها الاكمل في ادارة الرئيس ريغان التي تريد لهذه الاستراتيجية ان تطبق في كل انحاء العالم. (حسام) - يتبع -



السكن ليس حقا من حقوق الانسان

جاء في تقرير صادر عن الامم المتحدة، ومقدم لادوة هيئة الامم المتحدة للمراكز السكنية، المنعقدة في نيروبي عاصمة كينيا، ان اكثر من ١٠٠ مليون انسان محرومون من السكن، وان مليار انسان اخر يعيشون في ظروف سكنية غير لائقة.

والسكن، هذا الحق الاول من حقوق الانسان، لا يحرم منه سكان العالم النامي وحده، بل يحرم منه كثيرون من مواطني بلدان العالم الحر الرأسمالي.

### اميركا تواصل خداع الرأي العام

طالب وزير الدفاع الاميركي مجددا، بتحويل صواريخ بيرشغ المتوسطة المدى للصوبة في اوروبا الى صواريخ قصيرة المدى. الاوساط السياسية الاوروبية، وكذلك رجالات الفكر والصحافة وحقوق الانسان والسلم اراي و مطالبة واينبرغر المتكررة محاولة بانسة للاتخاف على الاقتراح السوفيتي بالعودة لحل الصفر الاميركي بخصوص ازالة الصواريخ متوسطة المدى من اوروبا. علقت صحيفة "فرانكفورت روند

يحصل على العمل شخص من بين ١٣٠ شخصا

وتقدم ٣٨١١٠ مرشحة للمنافسة التي اعلنتها لجنة مدينة تورينو الإيطالية لاشغال ٣٠٠ وظيفة كاتب وكتابة في الاجهزة الادارية في المدينة.

ان هذه المنافسة في تورينو تؤكد وبشكل لا يقبل الجدل جدية مشكلة البطالة في ايطاليا حيث تصل الان نسبة العاطلين من العمل حوالي ١١٪ من السكان في العمر الانتاجي.

وقدم علماء الطيور للاطفال في التفريزون ودور، حول تربية العصافير المنازل ورعاية الطيور والحيوانات في الطبيعة.

### تعاون واسع

يبليج حجم التبادل التجاري اللذي بين اسراييل وجنوب افريقيا ٦٦٠ مليون دولار سنويا. وتستورد اسراييل من جنوب افريقيا مليون طن من القمح الحجري سنويا وزيادات مستوردة الصلب زيادة كبيرة عام ٨٦ الماضي. اما حجم التبادل العسكري فيتراوح ما بين ٢٠٠ و ٥٠٠ مليون دولار سنويا. ويسرع مفعول الصفقات المعقودة حتى العام الفين، ويستخدم جيش جنوب افريقيا بندقية "غاليي" وديابا "ميركانا" وطائرات "كفير" وزرود "رشف" السريع. كما طورت صواريخ "اسكوريبيون" على طراز صاروخ "جابرئيل" الاسراييلي.

### عيد الطيور

احتفل في اواخر شهر آذار بعيد الطيور في الاتحاد السوفيتي. في العيد توجه الاطفال الى الحدائق والغابات والمتنزهات وعلقوا على الاشجار، كما في كل عام، المالعاف والاعشاش الخشبية للطيور. يجري الاحتفال بالعيد كل عام في العطلة الربيعية. وتنظم جمعية حماية الطبيعة معارض للمصافير الجميلة المضمر في جنوب افريقيا.